البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 03 كانون الأول 2024 العدد 3722 | 6 صفحات | A L - B I N A A | Tuesday 03 December 2024 Issue No. 3722

الانتصار في صميم المجتمع هو انتصار المجتمع بيقينه في ما هو الحق.

سعاده

الجيش السوري والحلفاء لتحضير الهجوم.. وروسيا وإيران لاجتماع مع تركيا وقطر

واشنطن وباريس تحمّلان الكيان مسؤولية تهديد وقف النار بالسقوط بعد 52 خرقاً

المقاومة تنفذ رداً تحذيرياً في «المزارع».. والاحتلال يردّ بغارات في الجنوب والبقاع

كتب المحرّر السياسيّ

بعدما أعلنت موسكو وطهران بلسان الرئيسين فلاديمير بوتين ومسعود بزشكيان التأييد الكامل لسورية في خطة استعادة سيادتها، وبعدما بدأت الاستعدادات المشتركة السرية مع روسيا وإيران وقوى المقاومة لهجوم عاكس يستعيد المناطق التي سيطرت عليها الجماعات الإرهابية بقيادة جبهة النصرة وبدعم تركي وقطري واضح، بدأت موسكو وطهران حراكاً سياسياً نحو أنقرة والدوحة على خلفية الموقف الحاسم المؤيد لموقف سورية، تحت سقف الدعوة لانسحاب الجماعات الإرهابية من المواقع التي احتلتها، ودعوة تركيا وقطر الى إعلان موقف واضح رافض لهذا العدوان الذي تعتبر موسكو أنه يهدّد بإطاحة مسار أستانة ومساعي الحل السياسي، بينما تصفه طهران بالالتفاف الأميركي الإسرائيلي على انتصارات محور المقاومة، لتوجيه ضربات بالنيابة عن كيان الاحتلال لقوى المقاومة عبر تهديد الدولة السورية واستقرارها وسيادتها، والسعي لقطع شريان التواصل عبر سورية بين قوى محور المقاومة.

في لبنان انشغال بالخروقات الإسرائيلية المتمادية لاتفاق وقف إطلاق النار، بعدما قام الجيش اللبناني بإعلان تسجيل 52 خرقاً تم إيداع تفاصيلها لدى ممثلي أميركا وفرنسا في لجنة الشكاوى التي ينص عليها الاتفاق لمعالجة الخروقات، وجاء الإعلان من عدة وكالات إعلامية عن رسائل تلقتها حكومة كيان الاحتلال من المبعوث الأميركي أموس هوكشتاين كرئيس مدني للجنة، ومن وزارة الخارجية الفرنسية، تقول إن هذه الخروق المخالفة لاتفاق وقف إطلاق النار باتت تهدد بسقوط الاتفاق، وتسأل ما اذا كانت حكومة الاحتلال مهتمة بتطبيق الاتفاق أم لا، وبعدما ردت المقاومة على الخروق بضربات تحذيرية لمواقع الاحتلال في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا المحتلة، قام جيش الاحتلال بشن عدة غارات جوية في مناطق مختلفة من البقاع

التتمة ص 4

استعدادات للجيش السوري والحلفاء للقضاء على أذرع الإرهاب

الأسد عرض التطورات مع بزشكيان ومادورو:
التصعيد يزيدنا إصراراً حتى القضاء على أذرع الإرهاب

أكد الرئيس السوري بشار الأسد أنّ «ما يحصل من تصعيد إرهابي يعكس أهدافاً بعيدةً في محاولة تقسيم المنطقة وتفتيت دولها وإعادة رسم الخرائط من جديد وفقاً لمصالح وغايات أميركا والغرب».

وشدد، في اتصال هاتفي مع نظيره الإيراني مسعود بزشكيان، على أن هذا التصعيد «لن يزيد سورية وجيشها إلا إصراراً على المزيد من المواجهة للقضاء على أذرع الإرهاب في كامل الأراضي السورية».

وأكد بزشكيان، بدوره، «رفض إيران التام لكل محاولات النيل من وحدة واستقرار سورية»، معتبراً أن «المساس بوحدة سورية هو ضرب للمنطقة واستقرارها ووحدة دولها».

وأشار إلى أن «الأطماع الصهيو أميركية واضحة في استهداف دول المنطقة وشعوبها، وأن ما يحصل في سورية هو وجه لتلك الأطماع».

كما أكد بزشكيان استعداد إيران «لتقديم كل أشكال الدعم لسورية للقضاء على الإرهاب وإفشال أهداف مشغليه وداعميه».

وكان الرئيس الأسد تلقى أيضاً اتصالاً من نظيره الفنزويلي نيكولاس مادورو الذي أكد «وقوف فنزويلا حكومة وشعباً مع سوريا في تصديها للإرهاب والدول الراعية له».

ورأى مادورو أن «ما يسعى إليه الغرب الأميركي هو محاولة إضعاف سورية لما تمثله في المنطقة من خلال سيادتها الوطنية وقرارها المستقل».

وشدّد الأسد، بدوره، على أن «مصير الشعوب المستقلة أن تواجه مخططات الغرب الأميركي ضدها»، وعلى أن «مواجهة الإرهاب وهزيمته أبرز تحدّ لمواجهة تلك المخططات».

«حماس» تعلن مقتل 33 أسيراً «إسرائيلياً»

أعلنت حركة «حماس، مساء أمس، أن «33 أسيراً إسرائيلياً» قُتلوا إجمالاً، وفُقدت آثار بعضهم بسبب استمرار الحرب التي بدأت على القطاع في تشرين الأول من العام الماضي.

وقالت الحركة في بيان: «33 أسيراً صهيونياً قُتلوا، وفُقدت آثار بعضهم، بسبب نتنياهو وجيشه».

وحذّرت الحركة «إسرائيل»، من أنه باستمرار الحرب على قطاع غزة «قد تفقدون أسراكم إلى الأبد».

وأضافت: «افعلوا ما يجب عليكم فعله قبل فوات الأوان».

ونشرت الحركة بعد ذلك بقليل تسجيلاً مصوراً قالت إنه يتضمّن تفاصيل عن توقيت وكيفية مقتل الأسرى، ملقية باللوم على رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو في ما آل إليه مصيرهم...

الحشد الشعبي:
لا نقاتل خارج العراق

نفى رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض دخول الحشد إلى مناطق سورية، مؤكداً أنه قوة رسمية تأتمر بأمرة القائد العام للقوات المسلحة.

وقال الفياض، في حديث تلفزيوني، إن «ما يحصل في سورية له انعكاسات مباشرة على الأمن القومي العراقي»، لافتاً إلى أن «الكيان الصهيوني يريد أن يقود المنطقة بالصراع والسلاح».

وأضاف أن «الحشد الشعبي قوة رسمية تأتمر بأمرة القائد العام للقوات المسلحة»، نافياً بشكل قاطع «دخول الحشد الشعبي إلى مناطق سورية».

وشدّد الفياض على أنّ «الحشد الشعبي لا يعمل خارج العراق والخطوط الدفاعية مع سورية حصينة»، مشيراً إلى أنّ «القائد العام للقوات المسلحة وجه بزيادة التواجد وتعزيز القطعات على الجبهات».

إلى ذلك، أكد الفياض أنّ العلاقات العراقية مع تركيا «في غاية الأهمية» وأنّ ومصالح البلدين «واحدة في مواجهة الإرهاب».

نقاط على الحروف

هل يعود نتنياهو إلى الحرب بعد طعم الهزيمة؟

ناصر قنديل

– الأكيد أن وقع اتفاق وقف إطلاق النار داخل الرأي العام المؤيد للمقاومة في المنطقة وتأثيره على جبهتها السياسية، لم يكن هو وقعه ذاته داخل الرأي العام في الكيان وتأثيره على التموضعات السياسية داخل الكيان، فقد رأينا احتفالية شعبية عفوية وصاخبة بنصر كبير لدى المهجرين الذين عادوا الى جنوب لبنان حيث الدمار يطال كل شيء، قبل أن يدعوهم أحد إلى العودة، كما رأينا ترحيباً سياسياً وشعبياً من قوى المقاومة في فلسطين وغزة، خصوصاً بالاتفاق وتقدير وشكر وتحية لما فعلته المقاومة في لبنان لصالح فلسطين وغزة وما قدّمته من تضحيات. وهذا يعني أن فظاعة الحرب وحجم القتل والدمار الذي فرضه الاحتلال على لبنان، لم ينجح بإخفاء حجم التقدير والإعجاب بما أظهرته المقاومة من حضور وقوة واقتدار سواء في استهدافات الطائرات المسيرة والصواريخ أو في الصمود الأسطوري على الجبهة البرية. وثبت أن الوظيفة الردعية للقتل والتدمير أخفقت في تدمير الحالة المعنوية لجمهور المقاومة أو دفعه للانفكاك عن المقاومة، أو مساءلتها على تضحيات هائلة قدّمها هذا الجمهور، وكانت هذه الحصيلة خيبة كبيرة لرهانات كيان الاحتلال.

– بالتوازي خرجت قوى المقاومة في المنطقة تبدي تضامنها مع المقاومة اللبنانية وتشاركها فرحة ما وصفته بالانتصار الكبير، وتعتبره خطوة نحو انتصار المقاومة الأكبر في غزة، وبدا أن ذلك لم يكن موقفاً مجاملاً يُخفي ضيقاً من توقف جبهة إسناد غزة من لبنان، وظهر أن قناعة فصائل مقاومة غزة كانت أن الفعل الناري للإسناد حقق أهدافه بإنهاك جيش الاحتلال ودفعه للتسليم بوقف للنار بلا تحقيق الأهداف، وأن استمرار الفعل الناري لن يوقف المجازر بحق غزة، بينما تتكفل المقاومة في غزة

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 03 كانون الأول 2024 / العدد 3722
Sixteenth year / Tuesday 03 December 2024 / Issue No. 3722

زلزال سورية ومصير المشرق...!

د. عدنان منصور*

لم يكن تحرك المجموعات المسلحة والفصائل الإرهابية مفاجأة لكلّ من يتتبّع تطورات الأحداث في سورية منذ اندلاع العنف فيها عام 2011 وحتى اليوم.

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، كانت سورية المركز الرئيس في اهتمامات الولايات المتحدة وهي التي بدأت تحلّ مكان الدولتين الاستعماريّتين بريطانيا وفرنسا في منطقة غربي آسيا.

مكانة سورية الاستراتيجية والتاريخية، والقومية، وأهمية موقعها الجغرافي في قلب المشرق، ودورها المؤثر، دفع بوزير الخارجية الأميركية الأسبق جون فوستر دالاس، مهندس السياسة الأميركية في الخمسينيات من القرن الماضي، ليعبّر بكلمات قليلة يصف فيها أهمية سورية ليقول: «سورية موقع حاكم في الشرق، إنها أكبر حاملة طائرات ثابتة على الأرض. إنها نقطة التوازن تماماً في الاستراتيجية العالمية، هذا الموقع لا يجازف به أحد، ولا يلعب به طرف، من امتلكها امتلك مفاتيح الشرق، وسيطر على البعض الذي يصل المشرق بأوروبا».

لقد سبق لقيصر روسيا بطرس الأكبر في القرن السابع عشر أن أشار في وصية شفهية له الى أهمية سورية بالنسبة لروسيا،

لتلحق به بعد ذلك الامبراطورة كاترين الثانية في القرن الثامن عشر لتصف سورية بـ«مفتاح البيت الروسي».

نظراً لما تشكله سورية على الدوام من أهمية بالغة لكلّ من يريد أن يكون له موطأ قدم في المنطقة، أكان ذلك في زمن السلم أم في الحرب، كانت المواجهة على الدوام بين سورية التي جسّدت في العمق المفهوم الوطني، والقومي التحرري، الرافض بالشكل والأساس لقيام «دولة إسرائيل» في فلسطين، والداعي إلى إزالة دولة الاحتلال، والوقوف في وجه سياسات قوى الهيمنة، والتسلط والنفوذ الأجنبي، وعلى رأسها الولايات المتحدة التي دبّرت أول انقلاب عسكري في سورية عام 1949، قاده عميلها حسني الزعيم، ليمرّر أثناء حكمه الذي دام لأشهر قليلة، عدة مشاريع للغرب، وأهمّها خطوط أنابيب التابلاين.

إنّ ما جرى في شمال سورية من تسونامي عسكري، وهجمات واسعة قامت بها فصائل مسلحة، وعناصر إرهابية قدم العديد منها من دول خارجية، لم يكن مفاجئاً، ولم يكن ليحصل دون تواطؤ ودعم ومباركة الولايات المتحدة و«إسرائيل» وتركيا لها، لا سيما بعد حرب غزة ولبنان، وما شكلته وتشكله سورية من رافعة ودعم داخل محور الممانعة.

بعد التوصل إلى وقف إطلاق النار بين لبنان و«إسرائيل»، كان لا بدّ لحلف «التواطؤ الثلاثي» الأميركي - «الإسرائيلي» - التركي أن يتحرك باتجاه سورية، ليقوم بتصفية حساب قديم جديد معها، وإنْ كان لكلّ واحد في الحلف حساباته وأهدافه الخاصة به.

تركيا لم تتوقف يوماً عن مطالبتها بـ«حقوقها التاريخية» المزيّفة في سورية والعراق، حيث ترى أنّ حقها الجغرافي يمتدّ إلى شمال سورية، ليشمل منطقة حلب وإدلب وريفها، كما تدّعي أيضاً بحقها في شمال العراق، وبالذات محافظة الموصل وصولاً إلى كركوك حيث منابع النفط.

هي تركيا التي بعد ثلاثة أشهر من اندلاع الأحداث في سورية عام 2011، دعت المعارضة السورية في شهر حزيران الى عقد أول اجتماع لها في أنطاكيا. وفي شهر آب تمّت قطيعتها مع دمشق، وفي شهر تشرين الأول / أكتوبر من العام ذاته، احتضنت العناصر المسلحة التابعة لـ «الجيش الحر» على الأراضي التركية، وفي شهر تشرين الثاني / نوفمبر اتخذت أنقرة من جانب واحد، إجراءات وفرضت عقوبات اقتصادية ومالية ضدّ سورية، كما دعمت بشكل كبير المؤتمر الدولي لـ «أصدقاء سورية» الذي عقد يوم 24 شباط / فبراير 2012 في تونس. كما حرّكت تركيا الأمم المتحدة والحلف الاطلسي لتدويل الأزمة السورية، فيما طلب رئيسها أردوغان من الرئيس الأميركي باراك أوباما دعم ضربة عسكرية ضدّ سورية تهدف إلى تغيير النظام.

أما الولايات المتحدة و«إسرائيل»، فتجدان أنّ الفرصة سانحة جداً لهما اليوم، للانقضاض على النظام السوري عبر الجماعات الإرهابية التي موّلتها، ورعتها ودرّبتها وسلحتها.

لطالما كانت سورية على الدوام جزءاً لا يتجزأ من محور رافض لسياسات الغرب ومشاريعه، ورافض بالمطلق للكيان «الإسرائيلي» في فلسطين ومقاوم للاحتلال.

لا يمكن لواشنطن تمرير مشاريعها الكاملة في المشرق، فيما سورية تشكل حاجزاً ممانعاً لها مع شركاء متصدّين لمشاريعها المشبوهة في المنطقة، التي من خلالها تريد أن تهيمن على الشرق الأوسط وتمسك بزمام أموره وقراره، وتستغلّ ثرواته، بالتنسيق مع «إسرائيل» على تنفيذ مشروع الشرق الأوسط الجديد، وتوسيع اتفاقيات أبراهام، وتعزيز علاقات تل أبيب مع الدول العربية المطبّعة والدول التي على وشك التطبيع. لذلك تجد الولايات المتحدة في سورية والقوى الوطنية في لبنان، والعراق وإيران ما يعكّر صفوها، ويعرقل أهدافها. لذلك رأت في العقوبات الظالمة الشرسة التي فرضتها على سورية، أنها لم تحقق غايتها، لذا كان عليها أن تتحرّك باتجاه آخر، للاقتصاص من رئيسها وتقويض نظامها، ومن ثم تقسيمها، وإنهاء دورها الفاعل في المشرق.

إنّ العمل على إسقاط النظام في سورية ليس هدفاً نهائياً لكلّ من واشنطن وتل أبيب وانقرة، إذ أنه بعد حرب «إسرائيل» على غزة، ووقف إطلاق النار بين لبنان و«إسرائيل»، ستعمد الولايات المتحدة و«إسرائيل» إلى توسيع رقعة القتال للفصائل المسلحة داخل العراق، وصولاً إلى قلب محور الممانعة إيران!

وإنّ إسقاط سورية يعني في ما بعد، إسقاط دول محور الممانعة الواحدة تلو الأخرى، وهذا ما يشكل انتصاراً ساحقاً لدول التواطؤ الثلاثي، انتصاراً يخدم كل دولة من الحلف مصالحها الاستراتيجية.

لكن ماذا عن روسيا ومفتاح البيت الروسي؟! أليست معنية بشكل كبير بما يجري في الميدان السوري، وما قد يفرزه من انعكاسات وتداعيات خطيرة على مصالح روسيا، وأمنها القومي، ومجالها الحيوي، خاصة أنها تتعرّض منذ أكثر من ثلاث سنوات لهجمة أوروبية أميركية عنيفة في أوكرانيا، فيما هي تواجه حلفاً أميركياً أوروبياً يريد استنزافها، وتطويقها ومن ثم الانقضاض عليها وتطويقها، وشلّ قدراتها، وتحريك القوميات في جمهورياتها الاتحادية، بغية زعزعتها، وتقليص دورها، وعزلها عن القرار الدولي! لذلك من المستحيل ان ترضى موسكو بأيّ شكل من الأشكال، بانهزام سورية وهي في مواجهة الفصائل المسلحة، والجماعات الإرهابية المدعومة من دول حلف التواطؤ الثلاثي لأنّ إسقاط النظام السوري في يد الجماعات الإرهابية، يعني سقوط المنطقة والشرق الأوسط برمته في يد الولايات المتحدة و«إسرائيل».

حلف التواطؤ الثلاثي لن يكتفي بإسقاط النظام في دمشق، اليوم سورية، وغداً العراق، وبعد غد إيران. هنا تكمن أهمية الدور الروسي. إذا ما تخلّت روسيا عن دورها وهي تشاهد عن بعد تسونامي الإرهاب يجتاح سورية ودول المنطقة، فإنها ستجد نفسها على قارعة طريق الشرق الأوسط، وهذا يعني انكسار دورها العالمي وتراجعه إلى حدّ بعيد.

أما إيران التي تشكل قلعة محور الممانعة، فهي والمستهدفة من قبل الغرب، يقع على عاتقها الدفاع عن الخطوط الأمامية للمحور بكلّ قوة وحزم، كما يتوجب أيضاً على القوى الوطنية في العراق والمنطقة، ومعها روسيا الوقوف بحزم الى جانب سورية، والعمل معاً للقضاء على القوى المسلحة والفصائل الإرهابية في أسرع وقت، لأنّ حلف التواطؤ الثلاثي يعمل على إطالة أمد المعارك، من أجل جرّ هذه الدول الى حرب استنزاف طويلة ومكلفة، على غرار حرب الاستنزاف التي تقوم بها الولايات المتحدة وأوروبا ضدّ روسيا بغية إنهاكها وجرّها إلى مفاوضات قسرية لا تصبّ في صالحها ولا تخدم أهدافها القومية ومصالحها الأمنية والاستراتيجية.

إنها مواجهة مكشوفة بين دول حلف التواطؤ المتربصة بالمنطقة، والداعمة للفصائل المسلحة ومرتزقتها، وبين دول آلت على نفسها أن تتصدّى وتحبط مؤامرة دولة الاحتلال «الإسرائيلية»، وأطماع السلطان العثماني، وتسلّط قوى الهيمنة المتمثلة بالولايات المتحدة.

يبقى على ميدان سورية الملتهب أن يقول كلمته الفصل،

وإنّا لمنتظرون...!

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق

الخازن أيّدَ موقف رئيس المجلس

أيّد الوزير السابق وديع الخازن «ما جاءَ في موقف رئيس مجلس النواب نبيه برّي عن الخروق الأمنيّة الإسرائيليّة»، ونبّه إلى «أنّ الانتهاكات الإسرائيليّة المستمرّة لاتفاق وقف إطلاق النار تمثّل خرقاً صارخاً للسيادة اللبنانيّة وللأعراف الدوليّة»، داعياً «اللجنة المكلّفة مراقبة تنفيذ الاتفاق إلى التحرُّك الفوريّ لإلزام إسرائيل وقف عدوانها والانسحاب من الأراضي المحتلّة».

وأشارَ الخازن في بيان أمس إلى "أنَّ الاعتداءات، من تجريف المنازل في القرى الحدوديّة إلى الغارات الجويّة التي طالت بعضَ المناطق وأسفرَت عن ضحايا، تُعدُّ خرقاً واضحاً للاتفاقَ الذي التزم به لبنان منذ لحظة إعلانه"، مطالباً بتدخّلٍ عاجلٍ لوقفها والتي تجاوزت 54 خرقاً.

خفايا

قال مصدر دبلوماسي إن كلام الرئيس الأميركي عن الإفراج عن الأسرى الإسرائيليين بمن فيهم ذوو الجنسية المزدوجة الأميركية الإسرائيلية واستخدام لغة التهديد ضد جهة مجهولة يقول إنهم سيرون ما لم يحدث في تاريخ أميركا من الجحيم لا يحمل مؤشرات على خطوات عمليّة لأن الانضمام إلى جبهة الاحتلال ضد غزة قائم أميركياً وأشدّ ما لدى أميركا من أسلحة قتل وتدمير، أما قادة حماس المعنيون بقرار الطوفان استشهدوا أو لم تنجح محاولات الوصول إليهم فهل يقصد قادة حماس في الخارج أم توسيع نطاق الحرب إلى دول أخرى مثل إيران ويشعل العالم والمنطقة في حرب كبرى تتبخر معها كل وعوده الانتخابية بإنهاء الحروب والتفرّغ للبناء الداخلي، أم أنه يراهن على التوصل إلى اتفاق قبل دخوله البيت الأبيض ويريد عبر التهديد القول إنه لولا تهديداته لما تمّ إنهاء الأمر؟

كواليس

يعتقد مرجع سياسي أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو يعرف أنه لا يستطيع تحويل اتفاق وقف إطلاق النار إلى صيغة معركة بين حربين، كما هو الحال في هجماته على سورية وأن عليه الاختيار بين العودة إلى حرب اضطر لقبول وقف إطلاق النار، لأنه غير قادر على مواصلتها أو السير بتطبيق وقف إطلاق النار واحترام بنوده ولو أوقف تطبيقه في منتصف الطريق كما فعل مع القرار 1701، لكن مع إيقاف الأعمال النارية كحد أدنى ولبنان المتمسك بالاتفاق والراغب بتنفيذه حتى نهاياته والواثق من استعداد المقاومة لتنفيذ موجباتها في الاتفاق سيجد أن عليه الوقوف وراء المقاومة والتمني عليها بالردّ إذا ثبت أن خيار الاحتلال أقرب للعودة الى الحرب تفادياً لمواجهة رأي عام داخلي يسخر من هزيمة الكيان مقابل شعور بالنصر على ضفة الرأي العام في جنوب لبنان.

عرضَ مع سليم وسلام وعون الأوضاع

برّي: على لجنة مراقبة تنفيذ وقف النار إلزام «إسرائيل» بوقفِ انتهاكاتها لَلاتفاق

شدّدَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي أنَّ اللجنة المولَجة بمراقبة تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار مدعوّة إلى مباشرة مهامها بشكل عاجل، مؤكّداً أنَّ ما تقومُ به قوات الاحتلال "الإسرائيليّ" من أعمال عدوانيّة يمثّل خرقاً فاضحاً لبنود الاتفاق المذكور.

وأوضح الرئيس برّي في بيان، أنّه خلافاً لكلّ ما يُروَّج له في وسائل الإعلام بأنَّ ما تقومُ به "إسرائيل" منذُ بدء سريان وقف إطلاق النار وكأنّه من ضمنَ بنود الاتفاق، أنَّ "ما تقومُ به قوات الاحتلال الإسرائيليّ من أعمال عدوانيّة لجهة تجريف المنازل في القرى اللبنانيّة الحدوديّة مع فلسطين المحتلّة، يُضافُ إليها استمرار الطلعات الجويّة وتنفيذ غارات استهدَفت أكثرَ من مرّة، عمقَ المناطق اللبنانيّة وسقط خلالَها شهداء وجرحى وآخرها ما حصل اليوم (أمس) في حوش السيّد علي في الهرمل وجدَيدة مرجعيون. كلّ هذه الأعمال تمثّل خرقاً فاضحاً لبنود اتفاق وقف إطلاق النار الذي تمّ إعلانه في تمام الساعة 4:00 فجراً بتاريخ 27 تشرين الثاني عام 2024 وأعلن لبنان التزامَه به".

وسألَ برّي "اللجنةَ الفنيّة التي أُلِّفَت لمراقبة تنفيذ هذا الاتفاق أينَ هي من هذه الخروق والانتهاكات المتواصلة والتي تجاوزت 54 خرقاً، فيما لبنان والمقاومة ملتزمون بشكل تامّ بما تعهّدوا به".

وشدّدَ على "أنَّ اللجنةَ المولَجة بمراقبة تنفيذ الاتفاق مدعوّة إلى مباشرة مهامها بشكل عاجل وإلزام إسرائيل بوقف انتهاكاتها وانسحابها منَ الأراضي التي تحتلُّها قبلَ أيِّ شيءٍ آخر".

في غضونِ ذلك، عرضَ الرئيس برّي في مقرِّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم، الأوضاعَ العامّة والمستجدّات السياسيّة والميدانيّة والأمنيّة.

كما بحثَ رئيسُ المجلس مع قائد الجيش العماد جوزاف عون في الأوضاعِ الأمنيّة وأوضاع المؤسَّسة العسكريّة والمَهام الموكلة للجيش في المرحلة الراهنة.

والتقى برّيَ وزيرَ الاقتصاد في حكومة تصريف الأعمال أمين سلام الذي وضعه في أجواء ونتائج زياراته الخارجيّة، إضافةً إلى الأوضاع الاقتصاديّة.

الرئيس بري خلال لقائه قائد الجيش في عين التينة أمس

نشاطات

- التقى وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المُرتضى في مكتبه في المكتبة الوطنيّة – الصنائع، النائبَ طوني فرنجيّة وتداول معه في شؤون عامّة. وعرضَ المُرتضى مع النائب الدكتور حيدر ناصر شؤوناً عامّة في حضورِ المحاميً محمد ناصر.
- استقبلَ المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري السفيرة السويديّة في لبنان جيسيكا سفاردستروم ضمن جولتها على رؤساء الأجهزة الأمنيّة والمعنيين في بيروت للتعارُف والبحثِ في العلاقات اللبنانيّة - السويديّة.

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 03 كانون الأول 2024 / العدد 3722
Sixteenth year / Tuesday 03 December 2024 / Issue No. 3722

الحاج حسن خلال تشييع الشهيد عبد الساتر في بعلبك: طريقنا هو الصحيح وليس التطبيع والاستسلام

خلال تشييع القائد الشهيد جميل مفيد عبد الساتر في بعلبك أمس

أشارَ رئيس «تكتُّل بعلبك الهرمل» النائب الدكتور حسين الحاج، خلالَ تشييع حزب الله في بعلبك الشهيد «على طريق القدس» القائد الجهاديّ جميل مفيد عبد الساتر، إلى أنَّ « العدوّ ظنَّ أنّه باغتيالِ الأمين العام السيّد حسن نصر الله، والسيّد هاشم صفيّ الدين، وباغتيالِ عددٍ من القادة العسكريين للمقاومة، وبقصفٍ همجيّ بربريّ على المدنيين الآمنين، وارتكاب المجازر والتدمير المُمنهج في الضاحية والجنوب والبقاع، ظنَّ هذا العدوّ مدعوماً من المستكبر الأميركيّ وبالصمت المُطبق، أنّه سيستطيع تحقيق هدفه الذي أعلنه في بداية العدوان، وهو سحقُ حزب الله وسحقُ المقاومة، وبداية شرق أوسط جديد، فانبرى رجال الله وتجاوزوا تلك الضربات والمحنة، واستطعنا أن نرمم البنية القياديّة ويكون لنا أمين عام خلفاً للأمين العام الشهيد، هو الشيخُ نعيم قاسم حفظه الله ورعاه، وكان لنا أخوة كالشهيد القائد جميل عبد الساتر كثر في الميدان، يصدون العدوان ويطلقون الصواريخ، ويمنعون المناورة البريّة كما يسميها العدوّ، على مدى 50 يوماً، ومنعوا نخبة جيش العدوّ الصهيونيّ من التقدُّم لأكثر من بضعة كيلومترات، عندَ أعتاب الخيام وبنت جبيل والبَيّاضة، ووقعَ العدو في مأزق تقديره وتقييمه لقدرات المقاومة، وانطلقت الصواريخ والتي تداوي جرحاها، والتي بدأت عملية إعادة الإعمار والترميم، هي مقاومةٌ باقية، قادرة، مقتدرة، عازمة، واثقة، صلبة، تزيدُها المحن رسوخاً، ويزيدُها الوجعُ إصراراً، وتزيدُها الآلامُ إيماناً وقناعةً وتوكلاً ويقيناً بأن الطريقَ الذي سلكناه هو الطريق الصحيح، وليس التطبيع هو الطريق الصحيح ولا الاستسلام ولا الذل ولا الهوان ولا الرضوخ".

وتساقطت على مستعمراته ومدنه وقواعده».

واعتبر أنَّ "المقاومة قبل أن تكون سلاحاً وقدرات، هي فكرٌ وعقيدةٌ وروحٌ وقلبٌ وعقلٌ وجمهورٌ ورجالٌ ونساءٌ آمنوا بربّهم وزادهم هدى، ووثقوا به فنصرهم واعزهم، على الرغم من المحن والآلام والجراح، خابَ أمل العدوّ وداعموه".

وأضاف "المقاومه التي تشيّعُ شهداءَها،

حمية تفقّدَ معبر العريضة: أصبح سالكاً ونتواصل مع سورية لترميمِ مطربا

حمية خلال تفقده معبر العريضة

تفقّدَ وزير الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة سيرَ الأعمال التي أنجزت في معبر العريضة البرّي في عكّار الذي تعرّض للعدوان "الإسرائيليّ"، وذلك بعدما أنجزت شركة "الأرز" ممرّاً موقّتاً خلال 48 ساعة لتأمين حركة النقل، إلى حين الانتهاء من إعادة بناء الجسر من جديد. عبرَت أول سيّارة من سورية بإتّجاه لبنان بعدَ إعادة تشغيل المعبَر.

وبعد جولة لحميّة والحضور على المعبر، قال حميّة "شنَّ العدوّ الإسرائيليّ ليل وقف إطلاق النار، غارات على ثلاثة معابر شمال لبنان وهي المعابر الأساسيّة بين لبنان مروراً بسورية إلى العالَم العربيّ".

وأضاف "اليوم، نستطيع أن نقول، أنَّ معبر العريضة أصبح سالكاً مبدئيّاً لأنّنا قمنا بإجراءات مبدئيّة ونقوم بإعداد دراسات جوهريّة لإنشاء جسر جديد في معبر العريضة والعبوديّة لجهّة وادي خالد".

وقال "أنا هنا اليوم، أنتهزُ الفرصة، لأقول لناسنا ولأهلنا الذين كانوا في ضيافة الشعب السوريّ على الساحل المتوسط في طَرطوس واللاذقيّة وغيرها، إنَّ المعبر سالك وبذلك يستطيعون التوجّه من الساحل السوري – طرطوس مباشرة إلى العريضة، وستكون إدارة الهجرة والجوازات والجمارك السوريّة والأمن العام اللبنانيّ والجمارك اللبنانيّة في خدمتهم ليعودوا إلى أهلهم سالمين في مختلف القرى التي تعرَّضت للعدوان من بعلبك الهرمل والجنوب والبقاع الغربيّ إلى ضاحية بيروت الجنوبيّة".

وأكد أنَّ موضوعَ المعابر أساسيّ، لافتاً إلى أنَّ "رئيس مجلس الوزراء دعا اليوم (أمس) إلى جلسة الساعة الرابعة بعد الظهر، للوزراء المعنيين والهيئة العُليا للإغاثة ومجلس الجنوب ومجلس الإنماء والإعمار، ليقوم بقراءة كاملة حول موضوع إعادة الإعمار في لبنان بفعل ما هدّمَه وما قام به العدوّ الإسرائضيليّ من جرائم".

إلى ذلكَ، كتبَ حميّة على منصّة "إكس": "زيارة تفقديّة لمعبر مطربا الحدوديّ بين سورية ولبنان في منطقة القصر في الهرمل، الذي تعرَّضَ لأكثر من استهداف من العدوّ الإسرائيليّ داخل الأراضي السوريّة، حيث نقومُ باستمرار بالتواصل مع الجانب السوريّ لترميمه وعودة الحركة عبرَه في أسرعِ وقتٍ مُمكن".

أحزابُ طرابلس: المقاومة دحرت مشروعَ «الشرق الأوسط الجديد»

حيّا "لقاء الأحزاب والقوى الوطنيّة اللبنانية" في بيانٍ إثر اجتماعه في مقرّ الحزب السوريّ القوميّ الاجتماعيّ في طرابلس – الجميزات "الصمودَ الأسطوريّ والقتال الملحميّ للمقاومين اللبنانيين البواسل، الذين صمدوا لأكثر من ستة وستين يوماً في مواجهة العدوان الصهيونيّ المتواصل، المتمثل بالغارات الجويّة والقصف الصاروخيّ والمدفعيّ ومحاولات التوغّلَ البرّي. وقد باءَت هذه المحاولاتَ بالفشلِ بفضل سواعد المقاومين البواسل، الذين أسقطوا العدوانَ على أعتاب جنوب العزّ والكرامة، بعد أن دمّروا دبّاباته وَشتّتوا جنودَه، وأرغموا القيادات العسكريّة والسياسيّة الصهيونيّة على وقفِ إطلاق النار".

ولفَتَ إلى أنّه "مع بزوغِ الفجرِ سارعَ أهلُ المقاومة بالعودةِ إلى دِيارهم مستبشرين بالنصر، إذ ما إن أُعلن وقفُ إطلاقِ النار، حتّى انطلقَت طوابيرُ السيّارات تحملُ أهلَنا العائدين إلى بيوتهم في المدن والبلدات، والقرى، بعدَ معاناةٍ استمرَّت قرابة شهرين جرّاء العدوان الصهيو – أميركيّ على المدنيين والأبنية السكنيّة، خصوصاً في الجنوب والبقاع والضاحية".

وأكّدَ أنّه "على الرغم من الآلام الناتجة عن فقدان الأحبّة والأعزّاء، وتدمير البيوت والدور والقرى، يعيشُ العدو الصهيونيّ حالةً من الحيرة والارتباك، ولا سيَّما في كيفيّة إعادة المغتصبين (المستوطنين) إلى شمال فلسطين المحتلّة، الذي جعلت منه المقاومة مدناً وقرى أشباح، يعاني مستوطنوه كما عانى شعبنا. وقد نجحَت المقاومة في دحرِ مشروع "الشرق الأوسط الجديد" الذي أعلنهَ نتنياهو، وأُحبط إلى غير رجعة».

وأشادَ بـ"روح وأصالة شعبنا في طرابلس والشمال، الذين عبّروا عن وجدانهم الوطنيّ من خلال مسارعتهم إلى استقبال واحتضان أهلنا النازحين، وكذلك في وداعهم. وهذا ليس غريباً عنهم، بل يعكسُ شيَمهم الكريمة التي تؤكّدُ وحدةَ الشعب اللبنانيّ وأصالته وعنفوانه".

ودانَ اللقاء "الهجَمات التي شنّتها قوّات ما يُسمّى بالمعارضة في سورية، بدعمٍ مباشرٍ من حلف الأطلسي والكيان الصهيونيّ، مباشرةً عقبَ وقف العدوان الصهيونيّ على لبنان. واستهدفت هذه الهجَمات مدينة حلب الشهباء، ومدناً وقرى في الشمال السوريّ، مستهدفةً البشر والحجر، ما يؤكّدُ أنَّ المعركة مع المستعمرين أعداء الأمّة هي معركةٌ واحدةٌ، منذ بداية القرن العشرين، وخصوصاً بعدَ اتفاقيّة سايكس – بيكو السيئة المحتوى والصيت".

وأكّدَ "وحدةَ المصير مع شعبنا الفلسطينيّ، والتلاحُمَ مع مقاومته البطلة في غزّة العزّة والكرامة، والضفّة الغربيّة الأبيّة، وعموم فلسطين، في مواجهة آلة القتل الصهيو – أميركيّة المستمرّة في استهداف المدنيين والأبنية السكنيّة"، مشيداً بـ"وحدةِ محور المقاومة الممتدّ في لبنان، اليمن، سورية، العراق، إيران، وفلسطين، في استمرارهم بالصمودِ والتصدّي للغزوة الصهيو – أطلسيّة، حتّى تحريرِ فلسطين من البحرِ إلى النهر".

ميقاتي تابعَ شؤوناً مناطقيّة وبحثَ مع جيفرز مهمّة «الخماسيّة»

أكّدَ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي "ضرورةَ الالتزام الكامل بوقف إطلاق النار ومنع الخروق الأمنيّة وانسحاب العدوّ الإسرائيليّ من الأراضي اللبنانيّة المحتلّة".

كلامُ ميقاتي جاءَ خلالَ استقباله الرئيس المشارك لآليّة تنفيذ ومراقبة وقف الأعمال العدائيّة الجنرال الأميركي جاسبر جيفرز، أمس في السرايا، بحضور سفيرة الولايات المتحدة الأميركيّة ليزا جونسون. وجرى البحثُ في مهمّة اللجنة الخُماسيّة المكلّفة مراقبة وقف إطلاق النار.

على صعيد آخر، اجتمع رئيس الحكومة مع سفير قطر لدى لبنان سعود بن عبد الرحمن آل ثاني وجرى البحث في العلاقات الثنائية بين البلدين. وفي خلال الاجتماع، جدَّدَ رئيسُ الحكومة شكرَ قطر "على دعمها المستمرّ للبنان على الصُعد كافّة ولا سيَّما في تجاوز تداعيات الحرب "الإسرائيليّة".

بعدَ اللقاء قالَ السفير القطريّ "ناقشتُ مع دولته موضوع المساعدات القَطريّة، وقد وصلَت إلى لبنان حتّى الآن 21 طائرة من نوع سي 17 وكلّ طائرة تحملُ حوالي 113 طناً من المساعدات وأكثرها تم بالتنسيق مع الحكومة اللبنانيّة بناءً على طلب لجنة الطوارئ من السفارة القطريّة وهناك 80 في المئة منها مساعدات طبيّة".

أضاف "كان اللقاءُ مناسبة هنّأتُ فيها دولته بوقف إطلاق النار، وقطر حكومةً وشعباً وأميراً تقفُ مع لبنان دائماً، والقطَريّون سيأتون إلى لبنان للسياحة وتعودُ الحياةُ طبيعية إن شاءَ الله".

وردّاً على سؤال عن مساهمة قطر في جهود إعادة الإعمار قال "لم نتطرَّق إلى هذا الموضوع حتّى الآن وفي المرحلة الأولى نحنُ نقدّمُ المساعدات الإنسانيّة وهناكَ مراحل ثانية كثيرة".

واستقبلَ رئيس الحكومة سفيرة بولندا الجديدة ألكسندرا بوكوفسكا ماكابي في زيارة بروتوكوليّة لمناسبة تسلُّم مهامها في لبنان.

كما عرض ميقاتي مع نائب رئيس الحكومة سعادة الشامي التطوّرات الراهنة. وعرض مع وزير الصّحة الدكتور فراس الابيض أوضاعَ الوزارة. كذلك، استقبلَ النائبين محمد سليمان وعبد العزيز الصمد، وتناولَ البحثُ شؤونَ وأوضاعَ منطقة الشمال. وعرضَ مع النائب كريم كبّارة أوضاعَ مدينة طرابلس.

وعقَد رئيس الحكومة اجتماعاً تنظيميّاً للهيئة العُليا للإغاثة، ضمَّ الأمينَ العام الجديد بالتكليف العميد بسّام نابلسي والأمينَ العام السابق اللواء محمد خير.

نقابةُ المُحرِّرين تُجدِّد للنقيب القصيفي

أعلنت نقابة محرِّري الصحافة اللبنانيّة، في بيان أنَّ المجلس المُنتخَب للنقابة عقد أمس اجتماعاً برئاسة أكبر الأعضاء سنّاً جوزف القصيفي وفي حضور المستشار القانونيّ للنقابة لانتخاب هيئة مكتب المجلس وتوزيع المهام بين الأعضاء سنداً للنظام الداخليّ للنقابة.

أضاف "وبعدَ الوقوف دقيقةَ صمت حداداً على أرواح شهداء الصحافة الذين ارتقوا نتيجة العدوانَ الإسرائيليّ، جرَتَ عمليّةُ انتخاب هيئة المكتب بالاقتراع السريّ، وجاءت النتائج على النحو الآتي: جوزف القصيفي نقيباً للمحررين، صلاح تقيّ الدين وغسان ريفي نائبين للنقيب، جورج شاهين أميناً للسرّ، علي يوسف أميناً للصندوق، واصف عواضة مديراً للعلاقات العامّة والإعلام، نافذ قوّاص ممثلاً للنقابة لدى الدوائر الرسميّة، جورج بكاسيني، سكارليت حدّاد، يُمنى الشُكر غريب، هنادي السمرا ووليد عبّود (أعضاء). كما انتخبَ المجلسُ أعضاءَ المجلس التأديبيّ الزملاء: صلاح تقيّ الدين (رئيساً) ووليد عبود وهنادي السمرا عضوين".

لجنةُ الأسير سكاف: لا يمكن مواجهة الاحتلال إلّا بالكفاح المسلَّح

توجّهت لجنةُ أصدقاء عميد الأسرى في السجون "الإسرائيليّة" يحيى سكاف، في بيان، لمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطينيّ "بتحيةِ الفَخر والاعتزاز إلى هذا الشعب الصامد الصابر الذي يُدافع عن عزّةَ وكرامَة الأمّة بأكملها من خلال صموده الأسطوريّ الذي سيكتبُ عنه التاريخ".

وخصَّت اللجنة بالتحيّة "رجال المقاومة في فلسطين ولبنان الذين يواجهون منذ 7 تشرين الأول 2023 الغطرسة الصهيونيّة المدعومة من الولايات المتحدة الأميركيّة و كلّ أشرار العالم".

واعتبرت أنَّ "الواجبَ على كلّ الشعوب العربيّة و الإسلاميّة دعم و مساندة الشعب الفلسطينيّ المناضل و قوى المقاومة الذين قدّموا مئات آلاف الشهداء والجرحى في مواجهة العدوّ الصهيونيّ وغطرسته، حتّى جلاء الاحتلال عن كامل الأراضي الفلسطينيّة و عن المقدسات الإسلاميّة والمسيحيّة، لأنَّ الاحتلال لا يمكن مواجهته إلا بالمقاومة والكفاح المسلّح، بعدما اتضحَ للعالم أجمع كيف كان موقف المجتمع الدوليّ و كلّ المؤسَّسات الدوليّة التي تُعنى بالدفاع عن حقوق الإنسان الذين صمتوا أمام كلّ المجازر والجرائم الوحشيّة التي يرتكبُها العدوّ الصهيوني يوميّاً بحقّ أهلنا في فلسطين ولبنان من دون أن يحرِّكوا ساكناً لوقف هذه الاعتداءات".

وأكدَت أنَّ "الخيار الوحيدَ أمام الشعب الفلسطينيّ هو التمسُّك بالمقاومة وخيارها أكثر من أي وقت مضى، لأنّه الخيار الوحيد القادر على مواجهة العدوّ، حيثُ أثبتت معركة طوفان الأقصى المستمرّة حتّى يومنا بأنّه لولا القوّة التي تمتلكُها المقاومة لما استمعَ أحدٌ لصوت شعوبنا، ولولا وجود المقاومين لاستباح المشروع الصهيو – أميركيّ كلّ الأوطان العربية والإسلاميّة من أجل تنفيذ حلمه بالسيطرة على منطقتنا و مقدّراتها".

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 03 كانون الأول 2024 / العدد 3722
Sixteenth year / Tuesday 03 December 2024 / Issue No. 3722

تتمة ص 1

الجيش السوري والحلفاء لتحضير الهجوم.. وروسيا وإيران لاجتماع مع تركيا وقطر...

والجنوب، ثم صدر عن وزير الشؤون الاستراتيجية في حكومة الاحتلال رون ديرمر تأكيد التزام حكومة الاحتلال بالاتفاق.

مصادر متابعة للوضع المتوتر قالت إن محاولة الاحتلال بنقل صيغة المعركة بين حروب التي يطبقها على الوضع في سورية، لا يمكن التساهل مع جعلها نموذج تطبيق وقف إطلاق النار، بحيث يستمر الاحتلال باعتداءاته اليومية وتلتزم المقاومة بالامتناع عن الرد. وقالت المصادر إن هذه هي رسالة المقاومة عبر الرد التحذيري، والقول لحكومة الكيان إن عليها الاختيار بين العودة الكاملة للحرب أو الالتزام الكامل بالاتفاق، وإن المقاومة ملتزمة ومستعدة لأداء موجباتها اللاحقة إذا التزم الكيان وأدى موجباته وفي مقدمتها الانسحاب حتى الخط الأزرق بداية، بما في ذلك الانسحاب من الشق اللبناني من بلدة الغجر، ووقف الانتهاكات الجوية كعمل عدائي لا لبس فيه، وأن المقاومة لا تريد العودة للحرب، لكن المقاومة لن تمتنع عن الرد على أي اعتداء عندما تفشل الجهات المعنية بالاتفاق في تطبيقه، والمقاومة لم تلتزم بعدم الرد من قبل ضعفاً بل لإظهار حرصها على المضي قدماً بتطبيق الاتفاق، والمسؤولية اليوم على عاتق رعاة الاتفاق في فرنسا واميركا، والخيار لحكومة الاحتلال بين العودة الى حرب لا يريدها أحد، وبين اتفاق يقول الجميع إنهم يريدونه.

رفعت «إسرائيل» مستوى خروقها لاتفاق وقف النار. ذلك أنها وفي خلال أيام نفذت 54 خرقاً فاضحاً، بحسب ما أعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري، وبلغت أمس، العمق اللبناني بقاعاً، غير آبهة بالتحذيرات الفرنسية والأميركية من إمكان انهيار الاتفاق.

وأطلق جيش العدو الإسرائيلي رشقات رشاشة باتجاه المنازل في بلدة الناقورة. واستهدفت غارة إسرائيلية بلدة عيناتا قرب مبنى البلدية. وأيضاً أغارت مسيرة إسرائيلية على دراجة نارية قرب محطة تحويل كهرباء مرجعيون متسببة بسقوط شهيد، وفق وزارة الصحة. وأفيد عن وقوع جريح جراء غارة إسرائيلية بصاروخ موجّه على عيناتا لناحية مثلث بنت جبيل – مارون الراس. وقالت المديرية العامة لأمن الدولة: في خرق فاضح لاتفاقيّة الهدنة، أقدمت طائرة مسيّرة تابعة للعدوّ الإسرائيليّ على استهداف أحد عناصر أمن الدولة العريف مهدي خريس من مديريّة النبطيّة الإقليميّة بصاروخ موجّه، أثناء أدائه واجبه الوطنيّ، ممّا أدّى إلى استشهاده. وقالت إن هذا الاعتداء يشكل تصعيدًا خطيرًا وانتهاكًا صارخًا للسيادة اللبنانية، ويؤكد الطبيعة العدوانية للاحتلال الذي لا يلتزم بأي اتفاقيّات أو مواثيق دوليّة. وقال الجيش الإسرائيلي: نحن على علم بالتقارير عن إصابة جندي لبناني في إحدى الهجمات والحادث قيد التحقيق. وسجلت غارتان من الطيران المسيّر على بلدة عيترون. واستهدفت قذيفتا مدفعية بلدة بيت ليف. وأفيد عن توغل جديد لقوات العدو الإسرائيلي وآلياته ودباباته في محيط مستشفى ميس الجبل الحكومي شمالي البلدة في ما انسحبت قوات الجيش الإسرائيلي وآلياته من منطقة دوبيه غربي البلدة، وذلك بعد توغلها في المنطقة وإجراء عملية تفتيش واسعة، وما تزال متمركزة على عدة تلال في بلدة ميس الجبل وتقوم بين الحين والآخر برمايات وتمشيط وإطلاق قذائف مدفعية. كما أغارت مسيرة إسرائيلية بـ 3 صواريخ على بلدة حوش السيد علي شمال قضاء الهرمل.

وفي المقابل، أعلن حزب الله في بيان، بأنه على إثر الخروق المتكررة التي يبادر إليها العدو الإسرائيلي لاتفاق وقف الأعمال العدائية المعلن عن بدء سريانه فجرَ نهار الأربعاء في 27 تشرين الثاني 2024، والتي تتخذ أشكالاً متعددة منها إطلاق النيران على المدنيين والغارات الجوية في أنحاء مختلفة من لبنان، ما أدى إلى استشهاد مواطنين وإصابة آخرين بجراح، إضافة إلى استمرار انتهاك الطائرات الإسرائيلية المعادية للأجواء اللبنانية وصولاً إلى العاصمة بيروت، وبما أن المراجعات للجهات المعنية بوقف هذه الخروق لم تفلح، نفذت المقاومة الإسلامية مساء اليوم الاثنين ردّا دفاعياً أولياً تحذيرياً مستهدفةً موقع رويسات العلم التابع لجيش العدو الإسرائيلي في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة.

ولاحقاً أشارت هيئة البث الإسرائيلية إلى أن "إسرائيل" أبلغت واشنطن نيتها تنفيذ سلسلة هجمات في لبنان رداً على إطلاق حزب الله صواريخ، ولفتت إلى أن وزير الحرب يسرائيل كاتس صادق على خطط لشنّ هجمات واسعة النطاق على حزب الله.

وذكرت هيئة البث الإسرائيلية بأن المؤسسة الأمنية تعتبر أن عدم الردّ بشدة وفوراً قد يضرّ بوقف إطلاق النار لسنوات، والمؤسسة الأمنية تأخذ بالاعتبار احتمال دخول "إسرائيل" القتال لعدة أيام.

وقال رئيس وزراء العدو الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن "إطلاق حزب الله الصواريخ نحو جبل الروس خرق خطير لوقف إطلاق النار و"إسرائيل" سترد على ذلك بقوة".

وعقب ردّ حزب الله باشر جيش العدو الإسرائيليّ بتنفيذ غارات عنيفة طالت بلدة طلوسة وأدّت إلى استشهاد شخصين وإصابة اثنين آخرين، فضلًا عن السريرة في ما يسمى حورتا التحتا في قضاء جزين، وطال قصف مدفعيّ أطراف راشيا الفخار، كما وأغار الطيران الحربي الإسرائيلي على مجرى نهر الليطاني في أطراف بلدة برغز، ونفذ سلسلة غارات مستهدفاً بلدات يارون، مارون الراس وحانين في قضاء بنت جبيل.

ونقلت إذاعة جيش العدو الإسرائيلي عن مصدر عسكري (لم تسمّه) قوله إن "الهجمات التي شنها الجيش الإسرائيلي في الساعة الأخيرة على جنوب لبنان ليست بعد ردًا إسرائيليًا على إطلاق نار حزب الله باتجاه "هار دوف". سيكون هناك رد إضافي في وقت لاحق"، مشيرة إلى أن الجيش الإسرائيلي "يستغل الفرصة" لضرب أهداف إضافية في الجنوب اللبناني.

وأفادت وزارة الخارجية الأميركية بأن وقف إطلاق النار في لبنان ناجح، ونحن توقعنا وجود اختراقات في وقف إطلاق النار وهناك آلية للنظر فيها.

وأشار المتحدث باسم الخارجية الأميركية إلى أننا لا نرى تفكك اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان، ويجب أن نترك للآلية الخاصة بوقف إطلاق النار في لبنان التحقق في مزاعم الانتهاكات. ولفت إلى أننا نريد رؤية انتخاب رئيس لبناني، ولكن ذلك ليس جزءاً من اتفاق وقف إطلاق النار بين "إسرائيل" ولبنان، ونحن لا ندعم شخصية بعينها لرئاسة لبنان بل هو أمر يتعلق بالفاعلين السياسيين اللبنانيين.

ونقلت "أكسيوس" عن مسؤول أميركي: "الإسرائيليون مارسوا لعبة خطيرة في الأيام الأخيرة". وذكرت بأن الوسيط الأميركي أموس هوكستاين أبلغ "إسرائيل" أنه يتعين عليها إفساح المجال لآلية مراقبة وقف إطلاق النار.

وفيما أبلغت الخارجية الفرنسية "إسرائيل" بوجوب التزام كل الأطراف باتفاق وقف إطلاق النار في لبنان، يصل وزير الدفاع الفرنسي، سيباستيان ليكورنو، إلى لبنان في الساعات المقبلة للبحث بتطبيق قرار وقف النار وغيره من القرارات التي تتعلّق بعمل لجنة المراقبة الخماسية على الحدود. وبحسب المعلومات فإن اللجنة الخماسية المولجة مراقبة وقف إطلاق النار، من المفترض أن تجتمع هذا الأسبوع.

وفي الإطار نفسه، أوضح رئيس مجلس النواب نبيه بري أن "خلافاً لكل ما يروج له في وسائل الإعلام بأن ما تقوم به "إسرائيل" منذ بدء سريان وقف إطلاق النار وكأنه من ضمن بنود الاتفاق، فإن ما تقوم به قوات الإحتلال الإسرائيلي من أعمال عدوانية لجهة تجريف المنازل في القرى اللبنانية الحدودية مع فلسطين المحتلة يضاف اليها استمرار الطلعات الجوية وتنفيذ غارات استهدفت أكثر من مرة عمق المناطق اللبنانية وسقط خلالها شهداء وجرحى وآخرها ما حصل اليوم في حوش السيد علي في الهرمل وجديدة مرجعيون، كل هذه الأعمال تمثل خرقاً فاضحاً لبنود اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم إعلانه في تمام الساعة 4:00 فجراً بتاريخ 27 تشرين الثاني عام 2024 وأعلن لبنان التزامه به". وأضاف: "نسأل اللجنة الفنية التي ألفت لمراقبة تنفيذ هذا الاتفاق، أين هي من هذه الخروقات والانتهاكات خرقاً فيما لبنان والمقاومة ملتزمان بشكل تام بما تعهدا به". وختم بري "أن اللجنة المولجة بمراقبة تنفيذ الاتفاق مدعوة الى مباشرة مهامها بشكل عاجل وإلزام "إسرائيل" بوقف انتهاكاتها وانسحابها من الأراضي التي تحتلها قبل أي شيء آخر".

وفي السياق نفسه، استقبل الرئيس بري في عين التينة قائد الجيش العماد جوزاف عون، وتابع معه الأوضاع الأمنية وأوضاع المؤسسة العسكرية والمهام الموكلة للجيش اللبناني في المرحلة الراهنة.

واستقبل رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الرئيس المشارك لآلية تنفيذ ومراقبة وقف الأعمال العدائية الجنرال جاسبر جيفرز في السراي بحضور سفيرة الولايات المتحدة الأميركية ليزا جونسون. وتمّ البحث في مهمة اللجنة الخماسية المكلفة مراقبة وقف إطلاق النار. وفي الاجتماع أكد رئيس الحكومة ضرورة الالتزام الكامل بوقف إطلاق النار ومنع الخروقات الأمنية وانسحاب العدو الإسرائيلي من الأراضي اللبنانية المحتلة.

وعقد ميقاتي لقاءات دبلوماسية في السراي، كما عرض مع عدد من الوزراء شؤون وزاراتهم. وفي هذا الإطار، اجتمع رئيس الحكومة مع سفير قطر لدى لبنان الشيخ سعود بن عبد الرحمن آل ثاني وتمّ البحث في العلاقات الثنائية بين البلدين.

وقال وزير الخارجية والمغتربين عبدالله بوحبيب بعد لقائه وزير خارجية المملكة العربية السعودية الأمير فيصل بن فرحان آل سعود في القاهرة: "شكرت سمو الأمير على ما قدمته المملكة من مساعدات إنسانية للبنان خلال العدوان الإسرائيلي آملاً استمرار الدعم السياسي والأخوي للنهوض بلبنان مجدداً من خلال ورشة إعادة الإعمار واستمرار المساعدات الإنسانية".

هذا سيكون لبنان، محور مباحثات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في إطار زيارة الدولة التي بدأها ماكرون إلى السعودية أمس والتي تنتهي غداً. وحسب المعلومات، فإنّ ماكرون سيبحث مع ولي العهد السعودي ملف الرئاسة في لبنان، فضلاً عن اتفاق وقف إطلاق النار، وكذلك دعم الجيش اللبناني لتعزيز دوره في الجنوب.

وأكد وزير الأشغال في حكومة تصريف الأعمال، علي حمية، في تصريح له من معبر العريضة، أن "المعبر بات سالكاً وبإمكان اللبنانيين في سورية العودة الى لبنان". وشدّد حمية، على "أننا لسنا في هدنة بل اتفاق لوقف إطلاق نار. وهذا الموضوع قيد المتابعة من قبل رئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة"، لافتاً إلى أن "الجيش اللبناني يقوم بواجبه على كامل الارض اللبنانية".

التعليق السياسي

لا تستطيع أن تكون مع غزة والغزوة معاً

– تحاول بعض الدول والقنوات الفضائيّة في المنطقة أن تصيغ معادلة تصف فيها الغزوة الجاهلية التي استهدفت حلب وبلدات وقرى سورية أخرى بأنّها مقاومة وتضعها مع مقاومة الشعب الفلسطيني في غزة في مرتبة واحدة، والقول إنها تساند هاتين المقاومتين كتعبير عن الوقوف مع المظلومين وحقوق الشعوب.

– طبعاً هذه القنوات التي تصيغ خطاباً من هذا النوع تقف وراءها دول حتى لو قدّمت لها هامشاً إعلامياً واسعاً، فقياس المصداقية في الوقوف مع غزة هو في قياس مواقف الدول. وهذه الدول لا تنكر أنها جزء من الفلك الأميركي السياسي في المنطقة، رغم علاقاتها المفتوحة مع روسيا وإيران. واحدة من هذه الدول هي تركيا عضو رئيسي في حلف الناتو الذي يشكل الذراع العسكرية الدولية للهيمنة الأميركية، والثانية هي قطر التي تستضيف أضخم قاعدة أميركية في البلاد العربية، وهاتان الدولتان تضبطان مواقفهما فيما تسميانه دعم غزة عند حدود عدم إغضاب الأميركي. وهكذا تحتفظ تركيا بالعلاقات الدبلوماسية مع كيان الاحتلال بينما قطعت دول مثل كولومبيا وبوليفيا وتشيلي هذه العلاقات، وهي دول ليست عربية ولا إسلامية، بينما قطر أعلنت أنها لم تعد تستقبل قادة حماس لأن أميركا طلبت منها إبعادهم، ولو أنها صاغت الإبعاد بطريقة أشد بشاعة بالقول إنهم كانوا لأن المفاوضات كانت تستدعي وجودهم وفقاً لتفاهمات مع الأميركيّين.

– في غزوة حلب لا تبدو التغطية المالية والإعلامية القطرية والرعاية الأمنية والعسكرية التركية خافية، لأن الجماعات الإرهابية التي قامت بالغزوة لا تستطيع القيام بغزوتها بحجم الحشود والأسلحة والأموال التي تحتاجها الغزوة دون دعم مباشر وشراكة كاملة في التخطيط والإشراف من جانب قطر وتركيا. وهذا يجري في ظل ترجمة واضحة للإنذار الإسرائيلي الذي وجّهه بنيامين نتنياهو للرئيس السوري بسبب دعمه للمقاومة في لبنان وغزة، كما تؤكد كلمات القائدين الشهيدين السيد حسن نصرالله ويحيى السنوار.

– واقعياً، تسبّبت غزوة حلب بحجب الضوء عن مجازر غزة، وجعل خبر غزة ثانوياً، ومنحت وضعاً تفاوضياً مريحاً لنتنياهو بوجه المقاومة في غزة، وتمّت إعادة إنعاش إعلام الفتنة وثقافة الفتنة وحرّكت عصبيات أطفأها طوفان الأقصى. وخير تعبير عن حقيقة موقع الغزوة من الجبهات المتقابلة في المنطقة هو كلام قادتها وممثليها على القنوات العبرية، لجهة أنهم يرون أنفسهم مع كيان الاحتلال في جهة واحدة، ويرون أن لهم الأعداء ذاتهم، هم والكيان، ويقولون نقاتل معاً ضد الرئيس السوري وحزب الله وإيران، بحيث لا يحتاج الأمر إلى دليل للقول إن مَن يقف مع الغزوة يقف مع "إسرائيل"، فهل يمكن أن تكون مع غزة و"إسرائيل" في وقت واحد؟

– الفارق كبير بين عام 2011 واليوم، حيث إن الكذبة يومها تحت عنوان الربيع العربي وثورات الشعوب كانت قادرة على اختراق الوعي الشعبي العربي، الذي انقلب على سردية هذه الكذبة في تونس ومصر وعاد إلى الدولة المركزية القديمة مع بعض التعديلات، لأنه اكتشف أنه وقع في فخ خطير مخالف للأحلام التي راودته في بداية الربيع العربي، بعدما تعرّفت الشعوب على حقيقة الثوار الجدد ومشروعهم الفعلي، واستحالة العيش معهم وليس فقط في ظل حكمهم، ويومها لم يكن هناك حرب كالتي نحن في قلبها منذ سنة ونيّف ما بعد طوفان الأقصى، حيث الفرز بين معسكري الطوفان والكيان، ومحاولة استحداث معسكر ثالث، تحت شعار تأييد غزة والغزوة محكوم عليها بالفشل سلفاً، طالما أن الثوار يقولون إنهم يعملون على قطع خط إمداد المقاومة في لبنان، وهو ما رفضه الرئيس السوريّ، وبحيث تصير القضية ببساطة، حرباً إسرائيلية جديدة في سورية تستكمل حربها في لبنان لا زيادة ولا نقصان.

تتمة ص 1

هل يعود نتنياهو إلى الحرب بعد طعم الهزيمة؟...

بمواصلة استنزاف الاحتلال في الأرواح والمعدّات، لكن طغيان الأضواء المركزة على لبنان نظراً لضراوة الحرب وحجمها، حال دون أن تنال مأساة غزة حقها في الرأي العام، وتوقفت تظاهرات المطالبة بصفقة تنهي الحرب وتؤمن تبادل الأسرى التي بلغت حشودها في الكيان قبل حرب لبنان نصف مليون، وحدث الشيء نفسه في الرأي العام العالمي الذي لم يستعد حيويته مع عودة العام الدراسي للجامعات الغربية، والقناعة هي أن نتائج وقف النار في لبنان من زاوية تسليم الكيان بالعجز عن المضي بالحرب، والفشل في تحقيق الأهداف، مع نتائج إعادة الاعتبار لمكانة مظلوميّة غزة في الإعلام وأنشطة الرأي العام، تظهر حجم فعاليّة أعمال المقاومة ضد الاحتلال في غزة، سوف تشكل سبب تسريع فرص التوصل لاتفاق ترتضيه المقاومة في غزة، ما جعل الترحيب باتفاق وقف النار من قوى المقاومة تعبيراً صادقاً عن قراءتها.

– في مجالي معركة التأثير على الرأي العام اللبناني من جهة، والتأثير على منظومة علاقات قوى المقاومة بعضها ببعض، خسر كيان الاحتلال الرهان والمعركة، بينما جاءت النتائج داخل الكيان شديدة القسوة، حيث تعمّق الانقسام السياسي. فالمعارضة لا تقدم التغطية لاتفاق وقف إطلاق النار في لبنان وتراه تفريطاً بالقوة الإسرائيلية، بينما تعود هذه المعارضة للضغط من أجل تسريع صفقة غزة، وبالتوازي لا يتفاعل الرأي العام داخل الكيان مع شروح بنيامين نتنياهو للاتفاق وتصويره انتصاراً، ويجد نتنياهو أنه صار ايهود أولمرت آخر الذي قام هو بإطاحته بتهمة التخاذل والفشل في لبنان، وتبدو موجة التفاعل مع مناخ نشوة النصر التي أعقبت الضربات القاتلة التي وجهها الكيان للمقاومة في لبنان، ولخصت وسائل إعلام الكيان المشهد بالقول إن الكآبة تخيم على الرأي العام، وأضاف الى الكآبة مزيداً من الإحباط رفض مهجري مستوطني الشمال للعودة، ليجد نتنياهو نفسه محاصراً من كل الاتجاهات.

– الخروقات التي رافقت من جانب الكيان الإعلان عن وقف إطلاق النار، رغم كونها في الشكل مشابهة لما جرى بعد حرب تموز 2006 وبقي يجري لمدة خمسين يوماً، إلا أنّها في العمق مختلفة كثيراً عنها، وهي تبدو أقرب الى فعل سياسي وعسكري يريد فرض تفسير لوقف النار مخالف لنص الاتفاق، بحيث يصبح جمعاً بين وقف للنار من طرف واحد هو المقاومة، من جهة، ونوعاً من أنواع المعركة بين الحروب المطبقة في جبهة سورية، من جهة مقابلة، بحيث يمكن تصدير صورة قوة للداخل في الكيان من جهة، ويمكن من جهة موازية فرض معادلة ردع جديدة على لبنان والمقاومة فيه، وربط الوقف الكامل لإطلاق النار بإنجاز شروط السيطرة على لبنان أمنياً لمنع إعادة بناء قوة المقاومة عبر المطاردة والملاحقة على مساحة لبنان والحدود اللبنانية السورية، حتى يتم التوصل لتفاهمات تحقق هذا الهدف عملياً، ولا تبقيه وعداً مشروطاً بموجبات على كيان الاحتلال تنفيذها، مثل الانسحابات من الأراضي المحتلة ووقف انتهاك الأجواء اللبنانية، أو ربط مستقبل سلاح المقاومة ببناء جيش قادر يستطيع التصدي لجيش الاحتلال وانتهاكاته واعتداءاته.

– الواضح أن لبنان ومقاومته نجحا عبر الصبر والالتزام بالاتفاق مقابل خروق الاحتلال، بربح بالنقاط تسبب بصدور مواقف أميركية وفرنسية معلنة تقول إن الاتفاق مهدد بالسقوط بسبب الخروق الإسرائيلية. وجاء الرد التحذيري للمقاومة بعد البيانات الرسمية اللبنانية العسكرية والسياسية والبيانات الأميركية والفرنسية ليقول لنتنياهو إن عليه الاختيار بين العودة إلى حرب لا يريدها لبنان، لكنها أقل وطأة عليه من الصيغة التي يعرضها الكيان على اللبنانيين، أو الالتزام الفعليّ بمضمون الاتفاق مقابل رغبة لبنانية بالالتزام والاستعداد لتنفيذ الموجبات، فهل يختار العودة إلى الحرب على المضي بالاتفاق، ولو أن أمامه تكرار تطبيق نصف اتفاق كما فعل لثمانية عشر عاماً منذ صدور القرار 1701 حتى طوفان الأقصى؟

– على نتنياهو أن يوازن بين رغبته الهروب من شعور الهزيمة وطعمها المرّ مع الاتفاق، وبين الأسباب التي أجبرته على قبوله وفي طليعتها أن الجيش منهك وعاجز عن المضي قدماً في الحرب، وأن الجبهة الداخلية مكشوفة وعاجزة عن تحمل ضربات المقاومة، ويقرّر بناء على ذلك، الاتفاق بالحد الأدنى لجهة وقف الأعمال القتالية، أو العودة إلى العمل القتالي بأشدّ صورة قسوة وهو الحرب كما كانت وربما أكثر؟

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 03 كانون الأول 2024 / العدد 3722
Sixteenth year / Tuesday 03 December 2024 / Issue No. 3722

مديرية الميدان في «القومي» وعائلة الطباع تتقبّلان التعازي بالرفيق حسن سمير الطباع
وصالة فتحي في حي الميدان الدمشقي تغصّ بالقيادات الحزبية والفاعليات والوفود الشعبية والقومية

على امتداد يومي الجمعة والسبت 29 و 30 تشرين الثاني 2024 تقبّلت مديرية الميدان المستقلة في الحزب السوري القومي الاجتماعي وعائلة الطباع التعازي بوفاة الرفيق حسن سمير الطباع، في صالة فتحي في حي الميدان الدمشقي.

قدّم التعازي ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي باسم رئيس الحزب الأمين أسعد حردان وباسم رئيس المجلس الأعلى الأمين سمير رفعت.

كما حضر معزياً من القيادة الحزبية رئيس المكتب السياسي – عضو القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية د. صفوان سلمان، عميد المالية مروان عازر، عميد الإذاعة إلياس شاهين، العميد د. أحمد مرعي، العميد شادي يازجي، العميد بسام نجيب وعضو المجلس الأعلى د. سمير الحجار، وكيل عميد الداخلية أسعد البحري، وكيل عميد المالية بشار يازجي، عضو المكتب السياسي حاتم ستوت، وعضوي المجلس القومي خليل الخضري وَإميل عبود.

وحضر معزياً أمين سر مؤتمر الأحزاب العربية عبدالله منيني ممثلاً الأمين العام للمؤتمر – عضو المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي قاسم صالح، ووفود قومية من منفذيات: دمشق، الطلبة في جامعة دمشق، ريف دمشق، القنيطرة، حرمون، والعديد من الوحدات الحزبية.

وقدم واجب العزاء أعضاء مجلس الشعب رأفت البكار – سمير الجزائري – بلال نعال – نبيل دواد.

وحضر معزياً من أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية والأحزاب الوطنية أمين شعبة المدينة الثالثة لحزب البعث العربي الاشتراكي بسام بركات وأعضاء قياة الشعبة وأمناء الفرق والمخاتير، الأمين العام المساعد للحزب الوحدوي الاشتراكي الديمقراطي صلاح الغندور وأمين شعبة الميدان مصطفى أبو حجية، نائب أمين فرع دمشق لحزب الاتحاد الاشتراكي العربي عصام العجلوني وأمين شعبة الميدان للحزب.

ومن فعاليات الإدارة المحلية حضر أعضاء مجلس محافظة دمشق جلال قصص – يامن دواد – مازن لبنية وسيم المبيض.

كما حضر معزياً عضو إدارة غرفة تجارة دمشق زهير دواد. وغصت صالة العزاء بوجهاء ومشايخ من أحياء الميدان والشاغور وصيدنايا ومعرة صيدنايا وساروجة ووجهاء حي ركن الدين ووجهاء حي الصالحية، ووجهاء من حي الأمين وحي الإمام جعفر الصادق، ووجهاء من جرمانا وقدسيا. وقائد الدفاع الوطني في الميدان عصام الزيبق، والقاضي ربيع زهر الدين وحشد من تجار المناخلية والحريقة والعصرونية ورئيس مجلس بلدية شبعا محمد بكار.

كما حضر وفد من مديرية إفتاء دمشق يتقدمه الشيخ أيمن الخطيب.

البحري

وخلال اليوم الأول للعزاء ألقى وكيل عميد الداخلية أسعد البحري كلمة وجدانية متحدثاً فيها عن نظرة الفكر السوري القومي الاجتماعي للموت والحياة والإيمان الواحد للسوريين بالله، مستشهداً بأقوال لحضرة الزعيم المؤسس أنطون سعاده.

وأكد البحري على أن فقداننا للرفيق حسن الطباع في عز عطائه وشبابه لهو خسارة للحزب والعائلة وهذا الحي العريق الصامد الذي تعرف أبناؤه على الحزب في وقت مبكر، حيث تأسست مديرية الميدان في العام 1939 وكان فيها رفقاء صناديد مشهود لهم بشدة العزيمة والصدق. وما زالت المسيرة مستمرة جيلاً يسلم الجيل الذي يليه. فقد حمَّلنا موت الرفيق حسن وحمَّل العائلة مسؤولية متابعة تربية أشباله الثلاثة على السيرة والمبادئ القومية الاجتماعية الأصيلة.

ونقل البحري سلام وتحية رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان وتعازيه القلبية إلى العائلة الكريمة ومدير مديرية الميدان المستقلة رفعت الطباع والرفقاء في المديرية، شاداً على أياديهم، وهو يقف معهم في هذا المصاب الجلل، ويعول على صبرهم وجلدهم في تجاوز المصيبة.

مهدي

وفي اليوم الثاني للعزاء، ألقى ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي كلمة استهلها بتقديم التعازي باسم رئيس الحزب الأمين أسعد حردان ورئيس المجلس الأعلى الأمين سمير رفعت إلى مديرية الميدان وعائلة الطباع وأهالي حي الميدان الدمشقي الأصيل.

وأكد مهدي أن الرفيق الراحل حسن الطباع انتمى إلى صفوف الحزب السوري القومي الاجتماعي لإيمانه بأن مبادئ الحزب هي الكفيلة بفلاح المجتمع الواحد الذي يتساوى فيه المواطنون السوريون في الحقوق والواجبات.

وشدد مهدي على أنه وبالرغم من حزننا وتأثرنا بوفاة الرفيق حسن، إلا أن ما خفف عنّا هو حجم الاحتضان الذي خصنا به أهلنا في متحد الميدان، مما عزز لدينا الثقة بمكانة الحزب السوري القومي الاجتماعي لديهم.

وختم مهدي: إن وفاة الرفيق حسن نقلت اسمه من سجل العاملين في سبيل أمته إلى سجل الخالدين في وجدان شعبها.

الرفيق الراحل المربي فيصل حمودي

منفذية سلمية في «القومي» تنعى الرفيق المناضل المربي فيصل حمودي

نعت منفذية سلمية في الحزب السوري القومي الاجتماعي الى عموم السوريين القوميين الاجتماعيين في الوطن وعبر الحدود، الرفيق المناضل المربي فيصل عبدالله حمودي (ابو محمد) الذي توفي أمس أثر نوبة قلبية.

وتقدّمت منفذية سلمية في الحزب السوري القومي الاجتماعي من عائلة الرفيق الراحل بأحر التعازي. وأعلنت أن موعد التشيع وتقبل التعازي يحددان لاحقاً.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 03 كانون الأول 2024 العدد 3722

Tuesday 03 December 2024 Issue No. 3722

آخر الكلام

حوار بين عصفور وشاميّ

■ الياس عشي

أمس حطّ عصفور مُحبط وحزين على رؤوسَ أصابعي. طلب منّي أن أدلّه على طريق الشام. أخبرني أنه، قبل أيام، كان دليلَه إليها صوتُ النوافير، وعبقُ الياسَمين، وهديلُ الحمام. فكيف أعود اليوم؟

يمكنك، قلت له، أن تبدأ بميسلون، وأن تعرّجَ على الجامع الأموي، وأن تستريح على قبّة كنيسة الصليب، وأن تُغمض عينيك متماهياً مع أصوات المؤذنين ورنين الأجراس. ويمكنك، يا صديقي العصفور، أن تنضمَّ إلى قوافل الورد الزاحفة من قلب الإعصار، لترميم ربيع أمعن الغرباء في تشويه وجهه الطلق.

ولكنْ، قال العصفور، كيف الوصولُ إليها والسبلُ مقطعة، والقراصنةُ في كل مكان، والأشجارُ محترقة؟ أنا مجرّد عصفور!

قلت: ولكنك، ككلّ العصافير، مفطورٌ على الحرية! يومَ كنّا على مقاعد الدراسة كنتَ محورَ الحديث عندما يدور الكلامُ عن الحريّة ووقفاتِ العزّ. الموتُ برصاصة صيّادٍ أفضلُ عندك من عيش هنيء في قفصٍ، هذا ما عرَفناه عنك...

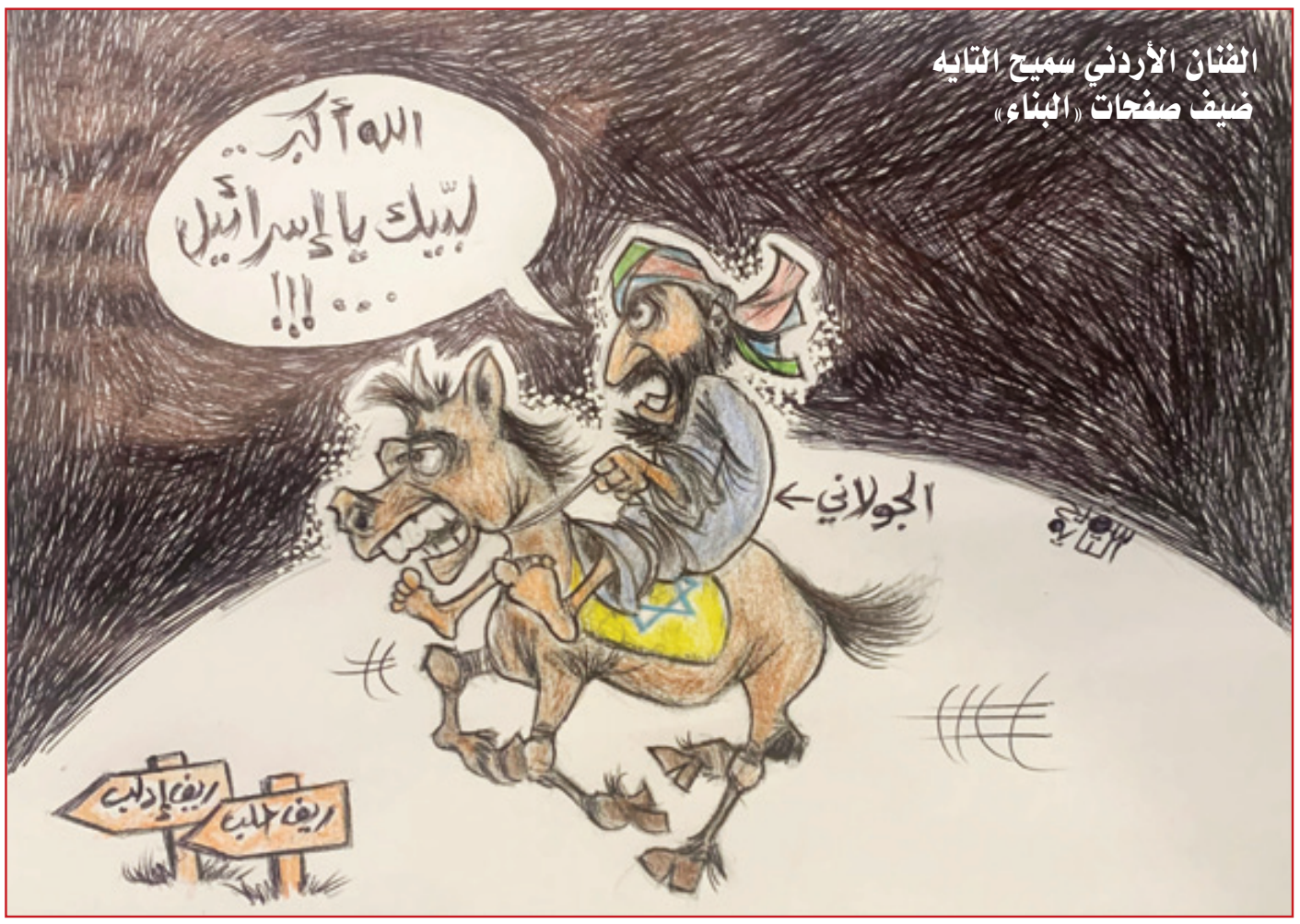

الفنان الأردني سميح التايه
ضيف صفحات «البناء»

دبوس

الأرض والإنسان

إنه العشق الأزلي، والحب الطوباوي هو الذي جعل النازحين الجنوبيين والبقاعيين وأبناء ضاحية الخير والتضحية والمقاومة وحب السيد نصرالله يندفعون بعد دقائق من إعلان وقف إطلاق النار الى معشوقتهم ومسقط رأسهم، أرض الأجداد والآباء والذكريات والتربة والطين والتين والزيتون والعنب وموطئ الولادة والانتماء والطفولة والحبوّ والتعثر والسجود ونسمات الماضي وعبق النبوة والمساجد والكنائس، رغم كلّ المخاطر وبقايا قنابل عنقودية قد يكون جيش الشيطان المختار قد بعثرها هنا وهناك وصواريخ لم تنفجر وقنابل مموّهة...

لا يمكن استبعاد أيّ شيء عن هذا العدو اللئيم، كما أنّ ذلك المسخ على الناحية الأخرى من الحدود، السارق للأرض، الآتي من بولندا وأوكرانيا وروسيا وألمانيا وفرنسا وأميركا فهو متردّد متمنّع لا يريد العودة إلى الأرض التي ادّعى أنها أرض الميعاد!

هذه هي علاقة هذا الإنسان الطارئ مع الأرض، هي فقط للسرقة وللمتع الذاتية ولحفرها ولاستخراج المواد الخام عنوةً من باطنها، أما حينما يضطر الى مغادرتها بسبب من الشعور بالخطر أو الخوف من العقاب من أصحابها الحقيقيين، فإنه يغادرها من غير رجعة، وليس بمتعجّل للعودة اليها حتى يضمن السلامة والأمان، فهو لا يربطه بها سوى علاقة المصلحة والانتفاع والمكاسب المنفعية، فإذا انتفى ذلك الانتفاع واقتضى الأمر قدراً من التضحية للدفاع عنها فإنه يطلق ساقيه للريح، ويا روح ما بعدك روح، هذه هي علاقة هذا الإنسان المارق بالأرض المسروقة.

سميح التايه

أوسكار المبدعين العرب يعلن أسماء المحكّمين للموسم الثالث

أعلن مجلس إدارة مهرجان أوسكار المبدعين العرب من القاهرة، إتمام تشكيل لجان التحكيم للمسابقة الأدبية الكبرى للموسم الثالث على التوالي، والموزّعة على الفروع السبعة (النص المسرحي، الرواية، القصة، المقال، أفضل كتاب منشور، السيناريو والحوار والشعر).

وكشف المهرجان عن أسماء المحكّمين عبر صفحاته على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يشارك عدد من الشخصيات الأدبية المرموقة من جميع الدول العربية، فيما يرأس لجان التحكيم كافة، رئيس اللجنة الوطنية لليونيسكو في لبنان ومستشار وزير الثقافة القاضي محمد المرتضى، الأديب والمحامي شوقي ساسين.

المحكّمون اللبنانيون

وتضمّ لجان التحكيم من لبنان أيضاً نخبة من الأدباء والأساتذة الجامعيين، وهم للجنة الشعر الأمين العام لاتحاد الكتاب اللبنانيين الدكتور أحمد نزّال، والشعراء: آمنه ناصر، مكرم غصوب وسهاد شمس الدين. وعن القصة القصيرة الأستاذة الجامعية والكاتبة الدكتورة لورانس عجاقة، والأستاذة الجامعية والكاتبة الدكتورة خلود الدمشقي، وعضو اللجنة الثقافية في نقابة المحامين في بيروت المحامي سعيد نصر الدين، فيما تضمّ لجنة تحكيم النص المسرحي الأديب والمسرحي أدهم الدمشقي. وللجنة تحكيم الرواية الأديب الكبير الدكتور عبد المجيد زراقط، الأديبة تغريد فياض، الباحث والمحاضر الدكتور عمران بركات، الكاتبة والأستاذة الجامعية الدكتورة درّية فرحات، الكاتبة الدكتورة ناهدة سعد، والأستاذ الجامعي الدكتور حسن مظلوم.

وتضمّ لجنة تحكيم السيناريو والحوار، الكاتبة كلوديا مرشليان والكاتب الدكتور آدم ديكا.

فيما تضمّ لجنة تحكيم المقالة، الإعلامية الدكتورة ايفانا مرشليان، ولجنة تحكيم أفضل كتاب منشور، الإعلامي والناشر سركيس أبو زيد.

وقد عيّن المهرجان هذا العام منسّقاً عاماً للجان التحكيم تولت مهمته الأديبة المصرية سوما الباز الى جانب منسّق لكلّ لجنة من دول عربية عدّة بينهم الكاتبة مريم شمص من لبنان.

يُذكر أنّ مهرجان أوسكار المبدعين العرب هو مهرجان أدبي على مستوى العالم العربي انطلق عام 2021 من مصر برعاية رسمية، ويرأسه مجلس إدارة مكوّن من الدكاترة سهير شلبي (المديرة العامة)، ماريو منير (مدير ومؤسس المهرجان)، وأمل جمال سليمان (رئيسة مجلس الأمناء).

وقد حظي المهرجان برعاية وزارة الثقافة اللبنانية اثر تعيين المحامية سعاد مارون سفيرة له في لبنان، وكانت مارون نظّمت آب الماضي احتفالاً في طرابلس برعاية وحضور وزير الثقافة، تكريماً للفائزين والمحكّمين اللبنانيين والإعلاميين الذين ساهموا بتغطية فعاليات المسابقة.

ويضمّ المهرجان مجموعة كبيرة من المؤسّسات والجمعيات والهيئات العربية بينها مؤسسات لبنانية عريقة كنقابة المحامين في بيروت ونقابة الصحافة واتحاد الكتاب اللبنانيين ومجلس بعلبك الثقافي وجمعية أبناء الحياة، وعدد من المؤسسات ومراكز المطالعة والتنشيط من مناطق لبنانية عدّة.

ولفتت مارون الى أنّ هذا العام وعلى الرغم من العدوان «الإسرائيلي» وما رافقه من قتل ودمار وتهجير، شهد انضمام عدد إضافي من المحكّمين اللبنانيين والمؤسسات الثقافية، ما يثبت أكثر فأكثر تعلقنا بالحياة ويعكس قدرة شعبنا على الصمود والمواجهة، وتشبّثه بدوره الريادي في ميدان الثقافة والفكر.

كذلك لفتت الى أنّ المسابقة متاحة مجانا لكلّ المبدعين العرب ويتمّ الاشتراك فيها، عن طريق ملء استمارة وتقديم العمل من خلال صفحة المهرجان على فيسبوك، في كل عام عقب الإعلان عن افتتاح الموسم الأدبي.

وكانت آخر مهلة للاشتراك هذا العام 10 تشرين الأول بعدما تمّ تمديدها مراعاةً لظروف الحرب في لبنان وفلسطين، لتنطلق بعدها مرحلة التحكيم، وسوف يتمّ الإعلان عن الفائزين مطلع العام المقبل، على أن يختتم الموسم باحتفال كبير لتوزيع الجوائز في القاهرة.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام
معن حمية

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني
www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني
binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل